يخافون اي الملئكة ربهم من اجل تعاليه في العظمه
ومنه قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فالسلف يقولون
استوى لا نعلمه والخلف يقولون المراد بالإستوا الاستيلا
والملك كما قال الشاعر قد استوى بشر على العراق
من غير سيف ودم مهراق وسال رجل الامام مالكا عن
هذه الاية فاطرق مليا ثم قال الإستوى غير مجهول
والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه
بدعه وما اظنك الا ضالا فامر به فاخرج وسال المختري
الغزالي عن هذه الاية فاجابه بقوله اذا استمال ان تعرف
نفسك بكيفيه او اينيه فكيف يليق بعبوديتك
ان تصفه تعالى باين او كيف وهو مقدس عن ذلك ثم جعل يقول
قل لمن يفهم عني ما اقول ٭ قصر القول فاشرح بطول
ثم سر عامص من دونه ٭ قصرت والله اعناق الفحول
انت لا تعرف اياك ولا ٭ تدرين انت ولا كيف الوصول

لا ولا تدري

لا ولا تدري صفات ركبت ٭ فيك حارت في حفايا ها العقول
اين منك الروح في جوهرها ٭ هل تراها قد ركبت فيها تجول
وكذا الانفاس هل تحصرها ٭ لا ولا تدري متى عنك تزول
اين منك العقل والفهم اذا ٭ غلب النوم فقل لي يا جهول
انت اكل الخبر لا تعرفه ٭ كيف يجري منك ام كيف تهول
فاذا كانت طوايا ك التي ٭ بين جنبيك كذا فيها فضول
كيف تدري من على العرش استوا ٭ لا تقل كيف استوى كيف النزول
كيف يحكي الدب ام كيف يرى ٭ فلعمري ليس ذي الا فضول
فهو لا اين ولا كيف له ٭ وهو رب الكيف والكيف يحول
وهو فوق الفوق لا فوق له ٭ وهو في كل النواحي لا يزول
حل ذاتا وصفاه وسما ٭ وتعالى قدرا كما نقول
ومما يوهم الجسميه قوله تعالى وجاء ربك وفي حديث
الصحيحين ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخير ويقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)